

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يفتتح دورة مجـ



استقبل مجلس الشورى في بداية دورته النظامية لعامي ١٣٥٣ / ١٣٥٤ هـ صاحب الجلالة الملك المعظم وفي معية جلالته أنجاله سمو الأمراء إخوانه وكثير من الأمراء وأعيان البلاد وكبار الموظفين، وبعد أن تصدر جلالته حفظه الله رئاسة المجلس تلي خطاب جلالته ونصه:

(من عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم نائب رئيس مجلس الشورى سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فقد تلقينا كتابكم المحتوي على خلاصة ما قام به المجلس المحترم من الأعمال خلال دورته الأخيرة، ولقد كانت تلك الأعمال موجبة لتقديرنا وداعية لسرورنا، وإنه بالنظر لما تحقق لدينا من كفاءة رجال المجلس وحرصهم على المصالح العامة ولما نعلمه من المكانة العالية لهم بين مواطنيهم أمرنا ببقاء الأعضاء وتحديد مدتهم دورة ثانية لمدة سنتين على أن يسيروا في أعمالهم طبقاً للنظام السنوي لهم في السابق وأن يجري انتخاب النائب الثاني للمجلس بالاقتراع السري بين الأعضاء - ونسأل الله أن يوفقكم جميعاً لما فيه الخير للبلاد والعباد والسلام).

ثم تقدم حضرة عضو وسكرتير مجلس الشورى الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي وألقى الخطاب الآتي:

(يا صاحب الجلالة ليس في إمكاننا وقد تفضلتم بهذه الزيارة الملكية لمجلس الشورى أن نقدم من الشكر إلا ما هو أقصى المستطاع ولكنه في صميمه وحقيقته شكر عملي يحرص عليه المجلس في مهمته العامة ويبدو ساطعاً في خدمته الخالصة

إن عموم أعضاء المجلس ليشكرون لجلالتكم ما تفضلتم به من إصدار الإرادة الملوكية بتمديد مدتهم ويقدر هذا العطف والالتفات العالي ونسأله جل شأنه أن يديم بجلالتكم عز العرب والإسلام وأن يأخذ بيدكم إلى كل ما فيه خير البلاد والعباد. يا صاحب الجلالة إن المجلس مهما بذل من مجهود وواصل من سعي فإنه لمقر بالعجز ويرى نفسه مقصراً دون الغاية، غير أنه ليحرص كل الحرص إن شاء الله تعالى على ترسم خطى جلالتم في كل ما يعود بالصالح العام وشفيعه على كل حال حسن القصد وخلوص النية وهو معتمد بعون الله تعالى على تعضيد جلالتم في جميع أحواله وأعماله وعلى الله توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل. ثم تكلم جلالة الملك المعظم أيده الله تعالى وأفاض ببيانات ضافية في فضائل القيام

لوجه الله تعالى، ثم عرش جلالتم المفدى لهذه البلاد المطهرة وأهلها المخلصين. لقد عودتم الشعب بكل أسباب العطف ووسائل العناية والالتفات وأحسنتم إليه بما لا يحيط به القول من أياذ لم تزل تتوالى فتغمر جوانب القلوب وحبوات الأفتدة وكلنا نعلم أن هذه النوايا الجميلة التي انطوى عليها قلب جلالتم الطاهر والمقاصد العالية التي تجلت في مظاهر حكمكم العادل قد تضافرت من أجلها عليكم نعم الله ظاهرة وباطنة بحمد الله تعالى ما برحتم تستقبلون من وجوه الخير والنصر والظفر ما وعد الله به عباده المتقين فجزاكم الله عن الرعاية أفضل ما جزى به والياً عادلاً عن أمته وضاعف لكم المثوبة والأفضال وأدام توفيقكم حتى تتحقق آمالكم العالية وغاياتكم الشريفة لمصالح هذا الشعب المجيد.

**الملك عبد العزيز لأعضاء مجلس الشورى:
مجهوداتكم موجبة لتقديرنا وداعية لسرورنا**

لس الشورى لعام ١٣٥٣/١٣٥٤هـ بقاعة المجلس بمكة المكرمة

في أن تكون كافة الأعمال متمشية مع رغبات جلالة الملك العالية وموافقة للغاية الجليلة التي من أجلها تأسس المجلس وهي خدمة الحكومة والأمة والوطن خدمة صادقة مخلصه.

وها هي تلك الخلاصة عن الأعمال في المدة المشار إليها بعاليه:

١- وضع المجلس خلال هذه الدورة المبحوث عنها عدة أنظمة وتعليمات في المصالح والشؤون العامة وكان من أهمها الأنظمة والتعليمات الآتية:

- ١) تعليمات بائعي الأقمشة بالقطاعي.
- ٢) نظام الأبنية والإنشاءات.
- ٣) نظام إدارة عين زبيدة.
- ٤) نظام الدلائل.

والتوفيق لجلالتكم وتقديم آيات الشكر العميم على هذه العناية الكريمة. يا صاحب الجلالة إن التأييد الذي تلقاه أعضاء المجلس متوجاً برعايتكم بتحديد دورة المجلس بمدة سنتين بنفس الأعضاء لهو الفخر الذي ليس وراءه فخر بعد مرضاة الله سبحانه وتعالى وأي غبطة أكبر من هذا التوجه الملكي الذي يدل على الرضا والعطف في آن واحد والذي يجمع إلى الثقة الملكية بتسيير خدمة هذه الأمة الكريمة والبلاد المقدسة.

إن المجلس يكرر الشكر على ذلك لجلالة الملك المحبوب وسيجعل هذا الشكر حرصاً عملياً في جميع ما يعرض عليه من مهام البلاد والمشاريع والمصالح الحيوية جاعلاً نصب عينيه وهدف قصده تنفيذ إرشاداتكم

بالواجب وإن القيام به نعمة من نعم الله تعالى يحتم على الإنسان أن يقدرها قدرها ويعطيها حقها فإن الموظف إذا قام بواجبه فإن ضميره يكون مرتاحاً ويكون محبوباً لدى رؤسائه مقدراً من قبل إخوانه وهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى نسأله أن يوفقنا وإياكم إلى ما فيه الخير والصلاح.

ولا شك أن الإنسان إذا تمشى في أعماله بالتروي والترتيب والجهد والاجتهاد وكانت نيته خالصة فإنه موفق بإذن الله تعالى.

ثم تكلم حضرة العضو الشيخ عبد الله الشيبني وعدد مآثر جلالة الملك المعظم أيده الله تعالى ومما قاله أثناء كلامه في موضوع سفر سمو الأمير فيصل "أن البلاد تقدي هذا العرش بالنفس والنفيس إن جلالة الملك أيده الله تعالى قد صبر وأن الله مع الصابرين والعاقبة للمتقين".

وقد تفضل جلالتكم بكلمة في موضوع سفر الأمير فيصل المحبوب ومما قاله أن ولد الإنسان عزيز لديه ولكن أعز راحة الرعية وخدمة الأمة والوطن وهي أعز من أنفسنا وأولادنا وأموالنا ولا نفخر إلا بهذا إننا لا نتمنى لقاء العدو ولكن إذا ابتلينا فلا نصبر ولا نلن إلا للحق، نسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين ويعطي كلمة الدين ثم غادر جلالتكم حفظة الله الجلسة بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وبعد أيام قام المجلس بالرد على خطاب العرش (المرسوم الملكي) ونصه:

(حضرة صاحب الجلالة السعودية ملك المملكة العربية مولانا الملك المفدى عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أمد الله في عمره وأيده بنصره.. أمين.

السلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى ورحمة الله تعالى وبعد..

فإن من أكبر بواعث الشرف وموجبات الافتخار تفضل جلالتكم بزيارة مجلس الشورى في داره المخصوص تعطفاً وتكريماً ولا يسعنا أمام هذا الالتفات الملكي العالي إلا الابتهاج إلى الله تعالى بدوام العز

المجلس قام بتميز صكوك المحاكم التجارية على أكمل وجه

٥) تعليمات فرع لجنة الصداقات بالمدينة المنورة وكيفية مراقبة المؤسسات.

٦) نظام الهوية والإقامة.

٧) تعليمات وضع يد المالية على الدور.

٨) نظام جمعية الإسعاف الخيري الوطني.

٩) نظام تذاكر المرور.

١٠) إلحاق بعض مواد بنظام المجلس التجاري.

١١) نظام الفقهاء.

١٢) نظام المستشفيات.

١٣) تعليمات محترفي سلك الطوافة بالمسجد الحرام.

١٤) نظام تعاطي مهنة الطب في المملكة العربية السعودية.

١٥) مشروع نظام حماية الماركات.

١٦) نظام الصيدليين والصيدليات.

١٧) نظام المطوفين العام.

١٨) نظام حرفة التطريز.

١٩) تعليمات المواد الكحولية والاتجار

الغالبية الثمينة وسيبذل الجهد الممكن إن شاء الله تعالى في كل ما فيه الخير لهذا الشعب الكريم المشمول بشفتكم الأبوية - وإنا بالأصالة عن أنفسنا والنيابة عن كافة أهالي البلاد نبتهل إلى الله جل شأنه أن يؤيد جلالتكم وينصر ابنكم ويحقق بمساعيمك العظيمة آمال العرب والمسلمين، لأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

وظل المجلس يمارس أعماله وفي نهاية الدورة رفع تقريراً عن الأعمال التي أنجزها ونصه:

(بمناسبة انتهاء الدورة النظامية التي تبتدئ من غرة عام ١٣٥٣هـ وتنتهي سلخ عام ١٣٥٤هـ فإن المجلس يتشرف بأن يرفع إلى أنظار صاحب الجلالة الملك المحبوب خلاصة عن أعماله التي قام بأدائها خلال الدورة المذكورة مستمداً المعونة من الله تعالى ثم التعضيد من جلالتكم وسمو نائبه الأفخم أمدهما الله بروح من عنده أمين. هذا وقد أفرغ المجلس قسارى مجهوداته

المجلس رد على خطاب العرش: المجلس يضع نصب عينيه لتنفيذ إرشاداتكم الغالية الثمينة



- ٣) بشأن لحوم الأضاحي.
- ٤) اشتغال الأجانب بالملاحة.
- ٥) ترتيب سفر الحجاج.
- ٦) حول تفتيش أوقاف المدينة المنورة.
- ٧) بشأن نزول الحجاج المصريين بعرفة.
- ٨) السفن الأجنبية التي تشتغل داخل الموانئ السعودية.
- ٩) بشأن بوابي المسجد الحرام.
- ١٠) توضيح تعاطي مهنة المحاماه.
- ١١) الأملاك التي تؤول بالإرث للأجنبي.
- ١٢) إنشاء محجر صحي بالعريض.
- ١٣) قرار الهيئة الطبية بشأن نظر السائقين.
- ١٤) المحامون وإجازات مهنتهم.
- ١٥) إصلاح عين شبرا بالطائف.
- ١٦) إصلاح المحاكم الشرعية.
- ١٧) وضع قاعدة للتمشي عليها في معاملات المخرجين ومشايخ الجاوى.
- ١٨) إنشاء خرزتين بعين شبرا بالطائف.
- ١٩) تقرير مديرية المعارف السنوي عن حالة المعارف العامة.
- ٢٠) تطهير مياه الصهاريج ببنيح.
- ٢١) تقرير مديرية الصحة العامة.
- ٢٢) أناشيد المدارس.
- ٢٣) إدخال فن التربية الرياضية في المدارس الأميرية.
- ٢٤) تعمير جزيرتي أبي سعد والواسطة.
- ٢٥) مشروع مد خطوط تلفونية جديدة بين الطائف - مكة.
- ٢٦) تعمير الحرم المكي الشريف.
- ٢٧) إرسال ثلاثة طلاب من دار الأيتام بالمدينة المنورة.
- ٢٨) إصلاح حالة صحة الطائف.
- ٢٩) اقتراح تشكيل مجلس حسيبي بالعاصمة.
- ٣٠) منهج الدراسة الابتدائية في المدارس

- ١١) موازنة بلدية المدينة المنورة لعام ١٣٥٤هـ
- ١٢) موازنة العين الزرقاء بالمدينة المنورة لعام ١٣٥٤هـ
- ١٣) موازنة بلدية ينبع لعام ١٣٥٤هـ
- ١٤) موازنة إدارة عين زبيدة لعام ١٣٥٤هـ
- ١٥) موازنة أوقاف المدينة المنورة لعام ١٣٥٤هـ
- ١٦) موازنة بلدية الطائف لعام ١٣٥٤هـ
- ١٧) موازنة بلدية جدة لعام ١٣٥٤هـ
- ١٨) موازنة جريدة ومطبعة أم القرى لعام ١٣٥٤هـ
- ٣- وقد أصدر المجلس في شؤون ومواضيع متنوعة ومصالح عامة وخاصة ما يقرب من (خمسمائة) قرار خلال المدة المنوه عنها، وأن من أهم ما يستلفت النظر من تلك القرارات ما يلي:
 - ١) وثائق التابعة.
 - ٢) بشأن إقامة الحجاج بمكة.
- ٢٠) نظام منع بيع وحمل السلاح في المملكة العربية السعودية.
- ٢١) مشروع إضاءة الشواطئ العربية السعودية.
- ٢- وقد وردت إلى المجلس خلال دورته النظامية المذكورة موازنات من بعض الدوائر الرسمية نظرها المجلس وأصدر عليها قراراته وهي:
 - ١) موازنة بلدية جدة لعام ١٣٥٢هـ
 - ٢) موازنة مديرية المعارف لعام ١٣٥٣هـ
 - ٣) موازنة بلدية المدينة المنورة لعام ١٣٥٣هـ
 - ٤) موازنة بلدية جدة لعام ١٣٥٣هـ
 - ٥) موازنة أمانة العاصمة لعام ١٣٥٣هـ
 - ٦) موازنة إدارة عين زبيدة لعام ١٣٥٣هـ
 - ٧) موازنة بلدية أمّالج لعام ١٣٥٣هـ
 - ٨) موازنة تخريجية الرسوم وتخريجة باب مكة.
 - ٩) موازنة النقابة العامة لعام ١٣٥٣هـ
 - ١٠) موازنة مجلس الشورى لعام

المجلس ناقش واحداً وعشرين نظاماً وأقر ثمانية عشر موازنة وأصدر حوالي ٥٠٠ قرار خلال الدورة

من أعضاء الشورى



أحمد شطا
(١٣٣٥هـ - ١٣٩٢هـ)

ولد أحمد بن السيد صالح بن أبو بكر بن محمد شطا في مكة المكرمة عام ١٣٣٥هـ. تلقى أحمد شطا تعليمه في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة حيث تخرج منها في عام ١٣٥٣هـ وبعدها وفي عام ١٣٦٦هـ سافر إلى القاهرة لمواصلة تعليمه، حيث التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، حيث حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من قسم الاقتصاد عام ١٩٤٦م. عمل أحمد شطا في بداية حياته مدرساً، ثم تولى رئاسة مكتب المؤتمرات بديوان نائب جلالة الملك في الحجاز خلال الفترة من ١٣٦٧هـ إلى ١٣٧٥هـ. شارك شطا في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الدورات الثلاث الأولى (نيويورك - باريس)، ضمن الوفد السعودي برئاسة جلالة الملك فيصل - يرحمه الله - (نائب الملك في الحجاز آنذاك). ثم عين عضواً بمجلس الشورى خلال الفترة من ١٣٧٥هـ - ١٣٧٧هـ. ثم عين وكيلاً لوزارة التجارة، ثم وزيراً من ١٧ / ٤ / ١٣٧٧هـ - ١٣٨١هـ. شارك أحمد شطا في مشروع إنشاء جامعة الملك عبدالعزيز، بصفة نائب رئيس الهيئة وعضواً في مجلس إدارتها. ثم اتجه إلى المجال الإعلامي حيث كان عضواً بمجلس الإدارة وهيئة الإشراف على التحرير في مؤسسة عكاظ الصحفية. كان رحمه الله كاتباً و مترجماً حيث نقل إلى العربية كتاباً عن الآثار في الحجاز نشرته مجلة المنهل في كتاب مطبوع. كما أن له نشاطاً ملموساً في المجال الأدبي من خلال آثاره الأدبية المنشورة في الصحف المحلية المتعددة. توفي يرحمه الله في العاصمة الإنجليزية لندن في يوم ٩ / ٦ / ١٣٩٢هـ، ونقل جثمانه إلى المملكة حيث دفن في مكة المكرمة.

مختلفة بحضور رؤساء الطوائف ذات العلاقة ومندوب من وزارة المالية وبت فيه واتخذ بشأنه قراره الأخير الذي قدمه إلى المقام السامي برقم ٢٥٩ وتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٣٥٤هـ والنظام المذكور يحتوي على ١٨ فصلاً في ١٢٨ مادة ويندرج فيه من المواضيع ما يأتي:

- ١- التقارير. ٢- المضابط.
- ٣- التداوين. ٤- الفلت.
- ٥- الولادة. ٦- الهجرة.
- ٧- النقلة. ٨- التبعيات. ٩- المسؤوليات. ١٠- الشراكة.
- ١١- القسمة والانفصال.
- ١٢- التنازل. ١٣- الوراثة.
- ١٤- طلب المعلمانية. ١٥- النقباء.
- ١٦- الوكلاء. ١٧- كتاب السر. ١٨- الطيارة.
- ٧- هذا وإن المجلس ليستمد من الله المعونة والتوفيق ويرجو أن يكون بذلك قد توفق للفوز برضاء جلالة الملك المعظم ويسأل الله تعالى في خشوع أن يديم صاحب الجلالة منارا يستضاء به في معالجة الأمور وأن شفيع المجلس في كل تقصير حسن نيته وإخلاصه الثابت واجتهاده البريء ولا يفوت المجلس أن يعرض للأعتاب العالية شكره الخالص لسمو النائب العام رئيس مجلس الشورى الموقر ونائبه سعادة الشيخ عبدالله الفضل وفضيلة الشيخ عبدالله الشيبني على المعاضدة التي تحصلها المجلس منه بمثابرة العمل والاجتهاد في الحق وتطبيق النظام ومكارم الأخلاق والله الموفق والمستعان في سائر الأمور.

الأميرية. (٣١) عمل خارطة لبلدة جدة. ٤- وقد سبق أن أوكل للمجلس مهمة تمييز الصكوك التي تصدرها المحكمة التجارية وهي مهمة كبيرة لا يستهان بها وأدى المجلس والله الحمد ولا يزال يؤدي حتى الآن واجبة نحو ذلك على أتم وجوهه المرعية المطلوبة. ٥- كما أوكل إلى المجلس أيضاً خلال دورته هذه أعمال وصلاحيات لجنة الترقية والتأديب العليا وقام بما يحثه عليه الواجب نحو ذلك ويقتضيه القانون وعلى ضوء ذلك أصدر كثيراً من المعاملات التي من هذا القبيل واتخذ بشأنها المقررات اللازمة. ٦- وأن من جملة الأنظمة التي تلقاها المجلس في دورته المحبوس عنها بل وفي مقدمتها أهمية وشأنها نظام المطوفين فهو من أكثر الأنظمة توسعاً وتشعباً وألصقتها تماساً لمصالح الحكومة ووفود بيت الله الحرام وطائفة المطوفين ولهذا فقد كان الأمر الذي صدر إلى المجلس من لدن المقام السامي بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ١٣٥٢هـ برفق هذا النظام يشير إلى ذلك ويمنح المجلس حق إدخال ما يكفل تأمين مصلحة الجهات الثلاث المذكورة معاً وقد اعتنى المجلس بأمر هذا النظام وما لحقه من معاملات ومقترحات بصدده عناية كبيرة، وصرف من أجل ذلك جهوداً لا يستهان بها ووقتاً طويلاً المدى - وقد درسه المجلس في أوقات